

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وفي الحديث كان يَتَخَوَّسُ لُنْدَا بِرَالْمَوْعِظَةِ أَي يَتَعَهَّـدُ نَدَاً بِهَا شَيْئاً فُشِيئاً
مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَا قَطُّوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَي شَيْئاً
بَعْدَ شَيْءٍ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ يَتَخَوَّسُ نُنْدَاً بِالنُّونِ وَيَقُولُ مَعْنَاهُ يَتَعَهَّـدُ نَدَاً .
فَإِنْ قُلْتَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا النَّوعِ وَالْبَيْتِ الَّذِي أُنْشِدَتْهُ فِي النَّوعِ الَّذِي قَبْلَهُ فَإِنَّكَ
زَعَمْتَ ثَمَّ أَنَّ بَيْدِنَ بَيْدِنَ فِيهِ حَالٌ .
قُلْتَ مَعْنَى قَوْلِي هُنَاكَ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ هُوَ الْحَالُ لَا أَنَّهُ نَفْسَهُ
حَالٌ بِخِلَافِ هَذَا النَّوعِ فَإِنَّ الْمَرْكَبَ نَفْسَهُ حَالٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَرَفٍ بِخِلَافِ بَيْنَ بَيْنَ فَإِنَّهُ طَرَفٌ